

كلفة العدوان

تقدير قيمة الخسائر العسكرية لتدخل الولايات المتحدة في غرب اسيا

زينب عقيل

في المرحلة التي تترقّب فيها القوى الفاعلة العالمية ردة فعل الجمهورية الاسلامية الإيرانية وحزب الله على التصعيد الإسرائيلي بدعم كامل من الولايات المتحدة، تلعب العمليات النفسية الأمريكية دورًا أساسيًا في استراتيجية الردع، لمنع إيران وحزب من ردّ عسكري، يؤدي إلى صراع ليس من مصلحة الولايات المتحدة على غير صعيد. علمًا أن معضلة مصالح واشنطن في المنطقة، هو الحفاظ على الهيمنة، في تحالفاتها مع الدول الفاعلة اقتصاديًا، وإبعاد نفوذ أعدائها -الصين وروسيا- عن المنطقة قدر الإمكان.

في بحثنا السابق تحت عنوان [تضخم التهديد- رسائل الردع الاميركية تجاه محور المقاومة](#)، تحدثنا عن ما يسمى بـ "الردع الدبلوماسي البارع"، وهو نهج يجمع بين الضغط والمشاركة. يشمل مجموعة عوامل ما يهمنها منها في هذا البحث، هو مبدأ "الحفاظ على وجود عسكري قوي للولايات المتحدة"، باعتباره فرصة لتعزيز الردع من دون الدخول في تصعيد من شأنه أن يضيف إلى صراعاتها القائمة صراعًا مباشرًا. أي ليس بالوكالة كما هو الحال مع روسيا، وليس باردًا كما هو الحال مع الصين. وعليه، ووفقًا لهذه الاستراتيجية، فإن تعهّد الولايات المتحدة بأنها ظهير "إسرائيل" في أي تصعيد قادم مع إيران وجبهات الإسناد في محور المقاومة، واستقدامها المعدات العسكرية الثقيلة إلى المنطقة، يأتي -حتى الآن- في إطار التهديد اللفظي واستعراض الأصول العسكرية. إذ إن الضغوط الدبلوماسية، والتصريحات الرسمية من قبل القادة الأمريكيين، بدأت إيهام الرأي العام والجماهير المتنوعة، بأن الولايات المتحدة جاهزة للتدخل المباشر. مع إخفاء حقيقة أن المواطن الأمريكي [لم ينته بعد من تداعيات حروب الولايات المتحدة الاستنزافية في العراق وأفغانستان](#)، التي امتدت لأكثر من عقدين من الزمن، وتركت آثارًا دائمة على الجيش والاقتصاد الأمريكي.

الواقع أن فشل حكومة نتنياهو في تحقيق أهدافها من حرب الإبادة على غزة على الرغم من مرور 10 أشهر (تاريخ اعداد هذا البحث من مدة الحرب)، على الرغم من تفوق جيشها اللوجستي والعسكري والتكنولوجي، ومحاصرته لحركة حماس، وتدمير قطاع غزة بشكل شبه كامل، وعلى الرغم من الإمداد العسكري والسياسي الكامل لها من الولايات المتحدة، كل ذلك يجعل واشنطن

تتأمل كثيرًا في سيناريوهات الصراع المحتمل لتثبيت القوة والهيمنة، بأن لا يكون طويل الأمد. فالبيت الأبيض بالطبع لا يساند ننتياهو فقط لأنه حليف استراتيجي، فالسعودية هي حليف استراتيجي أيضًا، ولم تساندها الولايات المتحدة في حربها على أنصار الله وإيران، إلا أن تثبيت الكيان المحتل هو عمود الأساس للهيمنة الأمريكية في هذه المنطقة التي يتم توريثها بالصراعات بشكل مستمر.

إذن دخل جيش الاحتلال في حرب استنزاف مع فصائل مقاومة شعبية وليس مرتزقة، وعندما نقول مقاومة شعبية فإننا نتحدث عن عقيدة قتالية بحسب المصطلحات العسكرية، وعن إرادة وصمود بحسب المصطلحات الاجتماعية، أي أننا نتحدث عن نفس طويل جدًا في القتال حتى آخر مواطن فلسطيني أرضه محتلة. وهو الأمر الذي اختبرته الإدارات الأمريكية المختلفة من ديموقراطيين وجمهوريين، في فيتنام قديمًا والعراق وأفغانستان حديثًا، بأن التفوق العسكري أمام عدو يستخدم تكتيكات غير تقليدية، لا يمكنه أن يحسم المعارك. وأن الاستنزاف وهو سمة العدو غير التقليدي، من شأنه أن يضعف الإرادة العسكرية والسياسية.

الواقع أن هذه الخشية لدى الأمريكيين، هي من عوامل الردع المضاد، التي تمنعهم من التدخل المباشر في تصعيد مع محور المقاومة حتى الآن. لما لذلك من أضرار هائلة على الاقتصاد الأمريكي بشكل خاص، وعلى الاقتصاد العالمي بشكل عام، ذلك أنه [لا يمكن فصل الحروب عن الاقتصاد](#). وأن ما يحسم المعارك هو فعالية الردع. وفي ورقة بحثية صادرة القيادة المركزية في الشرق الأوسط CENTCOM، تحت عنوان ["تفكيك تعقيدات ديناميكيات الردع بين الولايات المتحدة وإيران"](#)، يعترف الضباط الدوليون في القيادة المركزية، أنه يمكن التشكيك في فعالية الردع الأمريكي بسبب استراتيجيات إيران المضادة، والتي تشمل تحالفاتها البنيوية مع فصائل المقاومة في المنطقة.

وعليه، فإن قرار دخول الولايات المتحدة أي نوع من الحروب، لن يكون انسيابيًا كما يبدو في الإعلانات، خاصة أن الحكومة الفيدرالية تعاني من اقتصادٍ مجهد، في ظل انهيار الأسواق المالية العالمية نتيجة التضخم والركود بعد وباء كوفيد 19 وحرب أوكرانيا، وأزمة الديون الأمريكية المرتبطة بالأزمات الاقتصادية العالمية، والازمات الداخلية، ومعضلة التضخم ورفع سعر الفائدة. يمكن القول إن الأزمة المالية في الولايات المتحدة تحتاج إلى حلٍّ إبداعي، يشبه حل البترودولار. عندما قام هنري كيسنجر في عهد ريتشارد نكسون عام 1972، [بحلّ الأزمة المالية الناتجة عن انهيار "بريتون وودز" من خلال إلغاء ارتباط الدولار بالذهب وربطه بمبيعات النفط العالمية](#).

وعلى الرغم من أن الأسباب الرئيسية للأزمة المالية لعام 2008 كانت مرتبطة بالنظام المالي الأمريكي وخاصة فقاعة العقارات والمشتقات المالية المعقدة، إلا أن تأثير الحرب على أفغانستان منذ 2001، والحرب على العراق منذ 2003، [كان ملموسًا في عدة جوانب](#). إذ جاء تمويل هذه

الحروب عن طريق الاقتراض بالكامل. أدى إلى ارتفاع الدين العام وزيادة الفائدة المدفوعة على الديون.

ولتقليل الأضرار، قام الاحتياطي الفيدرالي بخفض أسعار الفائدة، مما ساهم في تدفق السيولة إلى الأسواق المالية. هذه السيولة الزائدة ساهمت في تضخيم فقاعة العقارات. أضف إلى ذلك تأثر الأسواق العالمية من ارتفاع أسعار النفط بسبب القتال في العراق. وتأثرت [الاقتصادات في جميع أنحاء العالم](#).

وهنا يبرز السؤال الأهم، أيّ واقع اقتصادي اليوم يمكن أن تعوّل عليه الولايات المتحدة لتبدأ حربًا لا يمكن أن تتحكم فيما يمكن أن تتدرج إليه. ولغة الأرقام تقول إنّ الاقتصاد الأمريكي منهك بما يكفي من الميزانيات الدفاعية في حال السلم، فما القول في وضع الحرب، والتي من المفترض أنها - إن حصلت - لن تنته حتى تحقق الولايات المتحدة أهدافها، وهي إنهاء حالة الردع لدى محور المقاومة. وهو الأمر الذي لن ولا يستطيع محور المقاومة ومن خلفه إيران أن يسمح به، وبالتالي فإن حرب استنزاف طويلة الأمد بانتظار الأمريكيين وحلفائهم المحتملين في المنطقة. وبهدف استبعاد ترجيحات التصعيد الإقليمي - على مستوى حرب تدخل فيها الولايات المتحدة - ، قمنا بإجراء هذا البحث، بهدف الحصول على أرقام لحساب التكلفة التقريبية لدخول الولايات المتحدة في حرب محدودة في "الشرق الأوسط"، في هذا الوقت من التاريخ، حيث الأمريكيون متورطون في حرب باردة مع الصين، يُحشد من أجلها حضورًا عسكريًا في بحر الصين الجنوبي، ونشاطًا مكثفًا في قواعدها في شرق آسيا، [يُقدر جمعها بحوالي 90.7 مليار دولار في الميزانية الدفاعية لعام 2022¹](#). أما عن ميزانية الحرب في أوكرانيا، فقد اعتمدت الإدارة الأمريكية نهجًا مختلفًا عن تمويل حربي أفغانستان والعراق، وهو الاعتماد على الحلفاء في الاتحاد الأوروبي لإمداد كييف بالعتاد والأسلحة واللوجستيات لمواجهة الروس، بدل أن تتحمل الاستنزاف بمفردها. لكنها تحافظ على موقع الداعم الأكبر من حيث الإنفاق. حيث بلغ الإنفاق -المعترف به- للرأي العام الأمريكي [ما يقارب 76.8 مليار دولار](#) حتى أبريل نيسان 2023، بحسب تقرير cfr في مايو أيار 2024.

1- ميزانية الدفاع الأمريكية في غرب آسيا ومصادر تمويلها

في حالة السلم في "الشرق الأوسط"، فإنه اعتبارًا من عام 2024، لدى الولايات المتحدة ما يقرب من 30 ألف جندي بتكاليف تشغيل سنوية [تقدر بحوالي 5 مليارات إلى 6 دولار سنويًا](#). ويشمل هذا الرقم تكاليف صيانة المنشآت الرئيسية والبنية التحتية والأفراد العمليات.

¹ في حدود بحثي لم أعتد على جميع الأرقام المتعلقة بالإنفاق على القواعد وعلى نشر المعدات في شرق آسيا فاعتمدت أرقام عام 2022، على أن المعدل العام السنوي كما ذكرنا 66 مليار دولار سنويًا بحسب تقرير عام 2019.

يعمل الأسطول الخامس تحت القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM)، بينما يعمل الأسطول السادس تحت القيادة الأوروبية الأمريكية (EUCOM). يتم دفع تكاليفهما من ميزانية دفاع سنوية تغطي التكاليف التشغيلية اليومية للأسطولين لما في ذلك صيانة السفن والوقود والأفراد والتدريب والخدمات اللوجستية. ويوفر صندوق "تمويل الحرب" "OCO"، موارد إضافية لعمليات في مناطق الصراع.

وبالإضافة إلى الميزانية الدفاعية، يوفر الكونغرس اعتمادات "تكميلية" لتوفير أموال إضافية لعمليات عسكرية محددة. ومصدر ثالث هو دعم الدول المضيفة إذ [تساهم في تكاليف الأساطيل والقواعد](#)، خاصة السعودية وقطر والكويت لتعويض النفقات في منطقة الخليج.

وبعد 7 أكتوبر 2023، تم حشد أصول عسكرية إضافية إلى المنطقة. تتضمن حملات طائرات هجومية، سفن برمائية تحمل الجنود، طائرات مقاتلة، دفاعات جوية، مئات الجنود. وهي نفقات [إضافية تقدر بـ 1.6 مليار دولار](#) في الأشهر الثلاثة الأولى فقط من بدء الحرب على غزة. تم سحب هذا المبلغ من صندوق رأس المال العامل التابع لوزارة النقل. وهذا المبلغ لا يشمل تكلفة الصواريخ التي أنفقتها الجيش الأمريكي على ضرب مواقع أنصار الله في اليمن، أو إسقاط الطائرات بدون طيار والصواريخ في البحر الأحمر، لأنه لا توجد بيانات كافية حتى الآن لإجراء هذه الحسابات.

أضف إليها ما تم تقديره بـ [1.6 مليار دولار تكاليف التصدي للصواريخ الإيرانية](#) في شهر نيسان أبريل الماضي 2024.

كما أن هذه التقديرات لا تشمل تكاليف الحشد الإضافي بعد اغتيال القادة اسماعيل هنية ومحسن شكر.

الجدول 1.0 تكاليف استخدام الأصول المنشورة (شبه ثابتة) في الأسطول الخامس والسادس وملحقاتهما

الأصول العسكرية	القيمة المقدرة	القيمة المقدرة للاستخدام النشط في اليوم الواحد	تكلفة الاستخدام المحدود لمدة شهر	تكلفة الاستخدام المتوسط لمدة 6 أشهر	تكلفة الاستخدام على مدى طويل لمدة سنة
USS Dwight D.	5.25 مليار دولار	10 مليون \$	300 مليون \$	600 مليون \$	1.2 مليار \$

					Eisenhower (CVN 69)
\$ 365 مليون	\$ 180 مليون	\$ 30 مليون	\$ 1 مليون	2 مليار دولار	USS Mason (DDG 87)
\$ 365 مليون	\$ 180 مليون	\$ 30 مليون	\$ 1 مليون	2 مليار دولار	USS Laboon (DDG 58)
\$ 365 مليون	\$ 180 مليون	\$ 30 مليون	\$ 1 مليون	2 مليار دولار	USS Oscar Austin (DDG 79)
\$ 365 مليون	\$ 180 مليون	\$ 30 مليون	\$ 1 مليون	1.20 مليار دولار	USS Philippine Sea (CG 58)
\$ 365 مليون	\$ 180 مليون	\$ 30 مليون	\$ 1 مليون	800 مليون دولار	USS Wasp (LHD 1)
\$ 365 مليون	\$ 180 مليون	\$ 30 مليون	\$ 1 مليون	1.85 مليار دولار	USS New York (LPD 21)
\$ 182 مليون	\$ 90 مليون	\$ 15 مليون	\$ 500 ألف	1 مليار دولار	USS Oak Hill (LSD 51)
\$ 182 مليون	\$ 90 مليون	\$ 15 مليون	\$ 500 ألف	800 مليون دولار	USS Lewis B. Puller

					(ESB 3)
27.375 مليون \$ مليون \$	13.5 مليون \$	2,25 مليون \$	75 ألف \$	250 مليون دولار	USS Devastator (MCM 6)
27.375 مليون \$ مليون \$	13.5 مليون \$	2,25 مليون \$	75 ألف \$	250 مليون دولار	USS Pioneer (MCM 9)
27.375 مليون \$ مليون \$	13.5 مليون \$	2,25 مليون \$	75 ألف \$	250 مليون دولار	USS Chief (MCM 13)
27.375 مليون \$ مليون \$	13.5 مليون \$	2,25 مليون \$	75 ألف \$	250 مليون دولار	USS Ardent (MCM 14)
14,400 مليون \$ مليون \$	7,200 مليون \$ مليون \$	1,200 مليون \$ مليون \$	40 ألف دولار	25 مليون دولار	USS Hurricane (PC 3)
14,400 مليون \$ مليون \$	7,200 مليون \$ مليون \$	1,200 مليون \$ مليون \$	40 ألف دولار	25 مليون دولار	USS Thunderbolt (PC 12)
14,400 مليون \$ مليون \$	7,200 مليون \$ مليون \$	1,200 مليون \$ مليون \$	40 ألف دولار	25 مليون دولار	USS Whirlwind (PC 11)

مكونات الجدول:

القيمة المقدرة للأصول: تم جمع البيانات من التقارير الأرشيفية القديمة حول تكاليف بناء السفن التي اقترنت من التقاعد، ومن عقود وتكاليف مشتريات وصرف موازنات منشورة على [أرشيف](#)

الكونغرس بالإضافة إلى عقود منشورة على مواقع تابعة للبنتاغون وصفحات متخصصة بالبحرية العسكرية حول العالم.

ما هو متداول من الأسعار كان بنسبة 3 من أصل 16 أصل، وباقي الأصول بدا أنه ثمة تعميم على أسعارها الأصلية بحسب أسعار السنة التي تم فيها الإنتاج. لتسهيل عملية البحث قمنا بتصنيف الفئات classes التي تدرج تحتها الأصول وهي حاملات الطائرات (Nimitz-class)، المدمرات (Arleigh Burke-class)، الطرادات (Ticonderoga-class)، السفن الهجومية البرمائية (wasp class)، ورسيف النقل البرمائي (san antonio class)، سفينة الإنزال (Harpers Ferry class)، والقاعدة البحرية الاستكشافية (ESB)، كاسحات الألغام (MCM Avenger class)، سفن الدوريات الساحلية (PC). وبعدها قمنا بتقدير تكلفة كل فئة استنادًا إلى تاريخ البناء الأصلي للسفينة، مع الكلف التقديرية لتحديث السفن خاصة القديمة منها (أقدمها يعود إلى ثمانينيات القرن الماضي)، الإصلاحات التي خضعت لها السفن بالإضافة إلى قيمة التضخم لتعكس القيمة الحالية للأسعار. تم تحديد هذه الأصول بناءً على تقرير USNI لمتابعة الأساطيل الأمريكية، وحتى تاريخ الانتهاء من إعداد هذا البحث في 25-8-2024.

كان لافتًا أن العديد من المواقع الإلكترونية العسكرية كانت محجوبة عن "الشرق الأوسط"، كما كانت السفن مخفية عن مواقع تتبع الملاحة البحرية، وهو أمر طبيعي في حالات التصعيد ويسبب إخفاء معلومات عسكرية عن منطقة فيها أعداء محتملين..

وكان واضحًا أن الكشف عن أسعار وقيم الأصول التي تم الإعلان عنها وكانت متداولة، يأتي في إطار إظهار التفوق والقوة ضمن سياق استراتيجية الردع، وليس في إطار الشفافية. القيمة المقدرة للاستخدام النشط في اليوم الواحد: تم تحديدها من خلال جمع قيمة التشغيل الثابتة، أي تكاليف الوقود ورواتب الطاقم والصيانة الروتينية في حالات السلم +50% من قيمة التشغيل. وقمنا بحساب 50% أي في الحالة التشغيلية المتوسطة من الاستخدام النشط.

التكلفة الإجمالية اليومية = تكاليف التشغيل اليومية + (تكاليف الصيانة السنوية / 365) + تكاليف الاستخدام والمشاركة الإضافية.

التكلفة الإجمالية لشهر واحد = تكلفة النشر + (تكلفة التشغيل اليومية * 30 يوما) + (تكلفة الصيانة السنوية / 12 شهرا) + (تكلفة الاستخدام والمشاركة * 30 يوما).

التكلفة الإجمالية لمدة 6 أشهر = تكلفة النشر + (تكلفة التشغيل اليومية * 180 يوما) + (تكلفة الصيانة السنوية / 2) + (تكلفة الاستخدام والمشاركة * 180 يوما).

التكلفة الإجمالية لمدة سنة = تكلفة النشر + (تكلفة التشغيل اليومية * 365 يوما) + (تكلفة الصيانة السنوية + (تكلفة الاستخدام والمشاركة * 365 يوما)).

2- ميزانية استقدام الأصول العسكرية إثر التهديد الإيراني - حزب الله بالرد على اغتيال القادة بعد التهديد من قبل إيران وحزب الله بـ "الرد القوي" إثر اغتيال القادة، قامت الولايات المتحدة [بنشر أصول عسكرية إضافية في الشرق الأوسط](#)، تشمل حاملة الطائرات USS Abraham Lincoln ، والغواصة USS Georgia ، سرب مقاتلات F-35, f 16f إضافية لم يتم الكشف عن موقعها، ومدمرات بحرية وأنظمة دفاع جوي إضافية مصممة لاعتراض الصواريخ الباليستية.

الجدول 2.0 القيمة التقريبية للأصول العسكرية المستقدمة

الأصول	USS Abraham Lincoln	USS Georgia	F-35 مقاتلات	F-16	مدمرات بحرية	أنظمة دفاع جوي
القيمة للقطعة الواحدة	6 مليار \$	2.5 مليار \$	100 مليون \$	40 مليون \$	1.8 مليار \$	2.5 مليار \$

تم حسابها بنفس الطريقة أعلاه.

الجدول 2.1 تكاليف تشغيل الأصول العسكرية المستقدمة

الأصول العسكرية	تكاليف النشر	تكاليف التشغيل اليومي	تكاليف الصيانة السنوية	التكلفة الاجمالية لليوم الواحد	التكلفة الإجمالية لمدة شهر (30 يوم)
USS Abraham Lincoln	100 (مليون دولار)	6	125	6.342	340.42
USS Georgia	20 (مليون دولار)	2	55	2.151	155.42

185.42	2.657	240	2	10 (مليون دولار)	سرب المقاتلات
157.92	1.747	90	1.5	30 (مليون دولار)	المدمرات البحرية وأنظمة الدفاع الجوي

مكونات الجدول

هذه الأرقام بحسب ما تم نشره في المصادر الرسمية² في [بيانات الميزانية الدفاعية البحرية والجوية](#). وتأخذ في الاعتبار المراحل المختلفة للنشر والعمليات اليومية والصيانة والتكاليف الإضافية المتكبدة أثناء المشاركة النشطة أي المشاركة في مهام تشمل العمليات القتالية والغطاء الجوي وجمع المعلومات الاستخبارية والاستطلاع والدوريات.

يختلف جدول الأصول المستقدمة عن جدول الأصول الثابتة أنه تم فصل تكاليف التشغيل عن تكاليف الاستخدام النشط بهدف الحصول على رقم تقديري لتكاليف الخسائر الناتجة عن استخدام هذه الأصول في التدخل غير المباشر في الحرب.

تمثل هذه الأرقام نظرة إجمالية تقريبية للالتزام المالي اللازم لدعم هذه الأصول العسكرية بشكل عام في منطقة حرجة بحسب التقديرات الرسمية، وبالإضافة إلى شرح الجدول السابق يحتوي على التالي:

تكاليف النشر: هذه تكاليف لمرة واحدة مرتبطة بنقل الأصول العسكرية إلى الشرق الأوسط. تكاليف التشغيل اليومية: وتشمل النفقات اليومية لتشغيل الأصول العسكرية في أيام السلم أي بدون استخدام نشط.

تكاليف الصيانة السنوية: هذه هي التكاليف المرتبطة بصيانة الأصول العسكرية لإبقائها في حالة تشغيلية على مدار عام.

التكلفة الإجمالية لشهر واحد = تكلفة النشر + (تكلفة التشغيل اليومية * 30 يوماً) + (تكلفة الصيانة السنوية / 12 شهراً) + (تكلفة الاستخدام والمشاركة * 30 يوماً).

الاستنتاج:

²Naval Budget Data
GAO Report on Aircraft Maintenance
Congressional Budget Office (CBO) Report
[The U.S. Military's Force Structure: Fiscal Year 2024 Update to Personnel Numbers and Costs](#)

في حال تأخر الردّ الإيراني فإن الخسائر اليومية في الميزانية الأمريكية الدفاعية التي تتضمن فقط حضور الأصول العسكرية المستقدمة، أي بدون استخدام نشط، يبلغ 12.897 مليون دولار لليوم الواحد، وإجمالي التكلفة لمدة شهر هو 839.18 مليون دولار. وإذا تم استخدامها في عمليات لوجستية كالاستطلاع وجمع المعلومات الاستخبارية فإن التكلفة يمكن أن تتخطى المليار دولار للشهر الواحد.

3- ميزانية الاستخدام النشط للأصول العسكرية في حال دخول الولايات المتحدة في تصعيد محدود

الجدول 3.1 تكاليف الاستخدام النشط للأصول العسكرية المستقدمة

الأصول العسكرية	تكاليف النشر	تكاليف التشغيل اليومي	تكاليف الصيانة السنوية	تكاليف الاستخدام النشط في اليوم الواحد	التكلفة الاجمالية لليوم الواحد	التكلفة الإجمالية لمدة شهر (30 يوم)	إجمالي تكلفة 6 أشهر (180 يوم)	إجمالي تكلفة السنة الواحدة (365 يوم)
USS Abraham Lincoln	100 (مليون دولار)	10	125	0.5	10.84 مليون \$	425 مليون \$	2,450 مليار دولار	4,375 مليار دولار
USS Georgia	20 (مليون دولار)	3.5	55	1	4.651 مليون \$	225 مليون \$	1,215 مليار دولار	2,227.5 مليار دولار
سرب المقاتلات	10 (مليون دولار)	3.5	240	1	5.157 مليون \$	255 مليون \$	1,295 مليار دولار	2,352.5 مليار دولار
المدمرات	30 (مليون دولار)	2	90	0.5	2.746 مليون \$	210 مليون \$	1,110 مليار دولار	2,030 مليار دولار

البحرية وأنظمة الدفاع الجوي (دولار)							\$	دولار	دولار
-------------------------------------	--	--	--	--	--	--	----	-------	-------

مكونات الجدول

بالإضافة إلى مكونات الجدول السابق تمت إضافة:

تكاليف الاستخدام والمشاركة: وهي نفقات إضافية يتم تكبدها عندما تشارك الأصول العسكرية في عمليات قتالية أو بعثات استطلاعية مكثفة، تتضمن الكلفة الإضافية لوقود الطائرات الحربية وكلفة إطلاق الصواريخ أو استخدام الطوربيدات والصيانة الإضافية لضمانجاهزية التشغيلية. دون أن تتضمن تكلفة الصواريخ.

اعتماداً على التقديرات العامة المتاحة حتى عام 2021 و 2023، تم استخراج تكاليف الصواريخ. ومع الأخذ بعين الاعتبار أن المتغيرات (التقديرات) قد تختلف بناءً على طبيعة المهمة، وشدة التهديد، ونوع الذخائر المستخدمة، يمكن ملاحظة أنها تتفاوت بشكل كبير حتى في إطار الجولة المنخفضة، بالنظر إلى القرارات التكتيكية.

4- سيناريوهات محتملة

قمنا بترويج السيناريو المحدود، الذي يقوم على نشر قوات بحرية وجوية مع تنفيذ ضربات جوية محدودة ضد أهداف عسكرية دون الدخول في حرب برية³. لأن الولايات المتحدة، في السنوات الأخيرة، طالما ناقشت في مختلف تقارير التحليل الحكومية والدفاعية، تفضيلها للقدرات "[عبر الأفق](#)" "[over the horizon](#)"، وهي استراتيجيات دفاعية تنطوي على استخدام القوة الجوية والعمليات الخاصة ودعم القوات المحلية بدلاً من نشر أعداد كبيرة من القوات البرية. يرى صناع القرار الأمريكيين أن هذه الاستراتيجيات تقلل من المخاطر على حياة الجنود الأمريكيين، التي لا يتحمل المجتمع الأمريكي المزيد منها، وتخفف من التكاليف المالية، خاصة في ظل أزمة الديون والتضخم والركود في البلاد. والتداعيات السياسية للحضور الأمريكي على الأرض.

الجدول 4.0 سيناريوهات محتملة لأنواع الصواريخ وأعدادها وتكلفتها في الطلعة الواحدة

³ ثمة ثلاث سيناريوهات للتدخل العسكري، بالإضافة إلى التدخل المحدود، يكون التدخل المتوسط بنشر قوات برية محدودة بالتوازي مع دعم جوي وبحري مكثف، يشمل انشاء مناطق حظر جوي. أما سيناريو التدخل الشامل فيقتضي نشر قوات برية كبيرة مع إمكانية احتلال مناطق استراتيجية. بالإضافة إلى العمليات البحرية والجوية.

إجمالي التكلفة التقديرية للجولة الواحدة	صواريخ دفاع جوي (SM-2, SM-6), 3,	صواريخ مضادة للسفن (Harpoon, n)	صواريخ كروز (Tomahawk, JASSM)	صواريخ جو-أرض (Maverick, HARM)	صواريخ جو-جو (AMRAAM, Sidewinder)	السيناريوا للجولة الواحدة
	-RIM-66 (SM-2) 400,000 - 500,000 \$ -RIM-161 (SM-3) 10 - 12m \$ -RIM-174 ERAM (SM-6) 4.3m \$	-RGM-84 Harpoon 1.5m \$	-AGM-158 JASSM 1.4 m \$ -BGM-109 Tomahawk 1.5 - 2 m \$	-AGM-65 Maverick \$110,000 -AGM-88 HARM 284,000 - 300,000 \$	-AIM-120 AMRAAM 1-1.2 m \$ -AIM-9 Sidewinder 400,000 \$	تكلفة الصاروخ الواحد
2.3 - مليون \$ 13 مليون \$	2-1 400,000 8.6 - \$ (مليون \$)	0	1 (1.5 - 2 مليون \$)	0	2-1 400,000 2.4 - (\$ (مليون \$)	عدد الصواريخ في جولة منخفضة و(تكلفتها)
5.9 - مليون \$ 31.8	4-2 800,00) 17.2 - 0	1.2) 2-1 2.4 - (مليون \$)	2-3 6 - 3) (مليون \$)	1-2 800,00) 4.8 - 0	4-2 800,00) -\$0	عدد الصواريخ في

جولة معتدلة و(تكلفتها)	4.8 مليون \$	مليون (\$))		مليون دولار	مليون \$
عدد الصواريخ في جولة مكثفة و(تكلفتها)	8-4 (1.6) مليون \$ - 9.6 (مليون \$)	5-3 - 330,00) \$ - 1.5 مليون \$	4-6 (6) - 12 (مليون \$)	5-3 (3.6) - 6 مليون \$	10 (2 مليون \$) - 43 مليون (دولار)
					13.9 مليون \$ - 72.1 مليون \$

مكونات الجدول:

تمّ تحديد عدد الصواريخ المحتمل إطلاقها في الجولة الواحدة بناء على 3 سيناريوهات وهي: جولة منخفضة: حيث الاشتباكات محدودة مع استخدام منخفض للأسلحة. جولة معتدلة: اشتباكات متوسطة مع استخدام متزايد للأسلحة. جولة مكثفة: أي اشتباكات مكثفة مع استخدام كبير للأسلحة.

تمّ تحديد هذه الأنواع من الصواريخ بحسب تكرار استخدامها وبحسب العقود والتقارير الموجودة لكل نوع على موقع وزارة الدفاع الأمريكية، وقد تختلف بشكل طفيف بناء على قِدَم أو جِدَة العقد، وبناء على التحديثات في التكنولوجيا أو الإنتاج.

لدى كل فئة صواريخ ثمة عدة أنواع ونسخ من المقذوفات (الصواريخ) وكل نوع صاروخ تتراوح تكلفته بين سعرين أدنى وأعلى تمّ الحصول عليها (تقديرياً) من تقارير متعددة على موقع وزارة الدفاع الأمريكية. وبعدها تمّ تحديد التكلفة التقريبية للصاروخ الواحد من خلال حساب المعدل الوسطي، ثمّ حساب التكلفة الإجمالية بناءً على عدد الصواريخ وأنواعها.

مثلاً: جولة منخفضة لصواريخ جو - جو

لدينا نوعان من الصواريخ الأول AIM-120 AMRAAM بتكلفة 1.1 المعدل الاجمالي والثاني AIM-9 Sidewinder بقيمة 400,000. يصبح لدينا: (1 إلى 2) \times 1\$ مليون = 1\$ مليون إلى 2\$ مليون + (1 إلى 2) \times 400,000\$ = 400,000\$ إلى 800,000\$. والتكلفة الإجمالية بعد الجمع: 1.4 مليون \$ إلى 2.8 مليون. يتم تكرار نفس العملية لكل خانة، ثم يتم جمع كل النتائج للحصول على التكلفة الاجمالية للجولة الواحدة.

الجدول 4.1 سيناريوهات محتملة لتكاليف اليوم الحربي الواحد الذي يتضمن جولة واحدة

الأصول	التكلفة الإجمالية	التكلفة الإجمالية	التكلفة الإجمالية	التكلفة الإجمالية
--------	-------------------	-------------------	-------------------	-------------------

العسكرية	للاستخدام النشط في اليوم الواحد (مليون دولار)	في الجولة المنخفضة (مليون دولار)	في الجولة المعتدلة (مليون دولار)	في الجولة المكثفة (مليون دولار)
USS Abraham Lincoln	10	12.3 - 23	15.9 - 41.8	23.9 - 82.1
USS Georgia	5	7.3 - 18	10.9 - 36.8	18.9 - 77.1
سرب المقاتلات	5	7.3 - 18	10.9 - 36.8	18.9 - 77.1
المدمرات البحرية وأنظمة الدفاع الجوي	3	7.3 - 18	10.9 - 36.8	18.9 - 77.1
USS Dwight D. Eisenhower (CVN 69)	10	12.3 - 23	15.9 - 41.8	23.9 - 82.1
USS Mason (DDG 87)	1	3.3 - 14	6.9 - 32.8	14.9 - 73.1
USS Laboon (DDG 58)	1	3.3 - 14	6.9 - 32.8	14.9 - 73.1
USS Oscar Austin (DDG 79)	1	3.3 - 14	6.9 - 32.8	14.9 - 73.1
USS Philippine Sea (CG 58)	1	3.3 - 14	6.9 - 32.8	14.9 - 73.1
USS Wasp	1	3.3 - 14	6.9 - 32.8	14.9 - 73.1

				(LHD 1)
14.9 - 73.1	6.9 - 32.8	3.3 - 14	1	USS New York (LPD 21)
14.9 - 73.1	6.9 - 32.8	3.3 - 14	1	USS Oak Hill (LSD 51)
14.9 - 73.1	6.9 - 32.8	3.3 - 14	1	USS Lewis B. Puller (ESB 3)
14.075 - 72.275	6.075 - 31.975	2.475 - 13.175	100 ألف	USS Devastator (MCM 6)
14.075 - 72.275	6.075 - 31.975	2.475 - 13.175	100 ألف	USS Pioneer (MCM 9)
14.075 - 72.275	6.075 - 31.975	2.475 - 13.175	100 ألف	USS Chief (MCM 13)
14.075 - 72.275	6.075 - 31.975	2.475 - 13.175	100 ألف	USS Ardent (MCM 14)
25 ألف دولار	25 ألف دولار	25 ألف دولار	25 ألف دولار	USS Hurricane (PC 3)
25 ألف دولار	25 ألف دولار	25 ألف دولار	25 ألف دولار	USS Thunderbolt (PC 12)

25 ألف دولار	25 ألف دولار	25 ألف دولار	25 ألف دولار	USS Whirlwind (PC 11)
400 - مليار	170 - 600 مليون	94 - 233 مليون	60 مليون	الإجمالي

مكونات الجدول:

يعرض هذا الجدول تكاليف استخدام هذه الأصول في جولة صاروخية واحدة بثلاث سيناريوهات منخفضة ومتوسطة ومكثفة. تم وضع المكونات حسب الجداول السابقة. حيث تمت إضافة كلفة الاستخدام النشط إلى كلفة الصواريخ في الجولات المتنوعة.

ثم قمنا بحساب التكاليف الاجمالية من خلال جمع تكاليف جميع الأصول الثابتة والمستقدمة وتم الحصول على نتيجة إجمالية لتكاليف الجولة الصاروخية الواحدة في حال تم استخدام جميع الأصول التي تصل إلى مليار دولار بحسب كثافتها. وتم تقدير هذا المبلغ باعتباره التكلفة اليومية لصراع يحصل فيه تدخل محدود من قبل الولايات المتحدة أي من دون تكاليف برية، وبمعدل جولة واحدة في اليوم.

5- نسب تقديرية للأضرار المباشرة في الأصول:

طوال فترة الحرب الباردة بين إيران والولايات المتحدة، تم تعزيز القدرات الصاروخية الإيرانية لاستهداف "إسرائيل" والأصول الأمريكية في منطقة "الشرق الأوسط" بشكل فعال. هذا التطور يشمل زيادة مدى الصواريخ، دقة الإصابة، وتنوع الأنظمة الصاروخية المستخدمة. تعتمد إيران على ترسانة متقدمة من الصواريخ الباليستية مثل صاروخ "شهاب 3" وصاروخ "قيام"، اللذين يصل مداهما إلى أكثر من 1000 كيلومتر، مما يضع العديد من القواعد الأمريكية في المنطقة ضمن نطاق الاستهداف.

كما طورت إيران صواريخ باليستية قصيرة المدى مثل "فاتح 110" و"ذو الفقار"، والتي تستخدم تقنية التوجيه المتقدم لزيادة دقة الإصابة وتقليل هامش الخطأ، وصواريخ كروز المحلية، تمتاز بقدرتها على ضرب أهداف بحرية وبرية على مسافات طويلة، مثل "سومار" و"هوية"، التي تحلق على ارتفاعات منخفضة لمسافات طويلة، مما يجعل من الصعب رصدها واعتراضها من قبل أنظمة الدفاع الجوي التقليدية. الواقع أن هذه الصواريخ تضيف بُعدًا جديدًا لقدرات إيران في شن هجمات دقيقة على الأصول العسكرية والبنى التحتية الحيوية للقواعد. والأهم في معركة الأساطيل، أن إيران قد طورت نظام الصواريخ "نور" و"قادر"، تُستخدم لاستهداف السفن

الحربية في مضيق هرمز والخليج، وقادرة على الإطلاق من البر أو من السفن الصغيرة، مما يجعل من الصعب رصدها وتدميرها قبل الوصول إلى أهدافها. وفي ضوء هذا التطور العسكري، فإن استهداف الأصول البحرية المنتشرة في المنطقة هي إحدى السيناريوهات التي تواجهها الولايات المتحدة في أي حرب مقبلة، وفيما يلي عرض للتكاليف المحتملة أو الإجمالية لتضرر الأصول:

الأصول العسكرية	قيمة الأصل	تكلفة الأضرار بنسبة %30	تكلفة الأضرار بنسبة %50
USS Abraham Lincoln	6 مليار دولار	180 مليون دولار	3 مليار
USS Georgia	2.5 مليار دولار	750.00 مليون دولار	1.250 مليار
USS Dwight D. Eisenhower (CVN 69)	5.25 مليار دولار	1,600 مليار	3 مليار
USS Mason (DDG 87)	2 مليار دولار	600 مليون	1 مليار
USS Laboon (DDG 58)	2 مليار دولار	600 مليون	1 مليار
USS Oscar Austin (DDG 79)	2 مليار دولار	600 مليون	1 مليار
USS Philippine Sea (CG 58)	1.20 مليار دولار	360 مليون	600 مليون
USS Wasp (LHD 1)	800 مليون دولار	240 مليون	400 مليون
USS New York	1.85 مليار دولار	555 مليون	925 مليون

			(LPD 21)
500 مليون	300 مليون	1 مليار دولار	USS Oak Hill (LSD 51)
400 مليون	240 مليون	800 مليون دولار	USS Lewis B. Puller (ESB 3)
125 مليون	75 مليون	250 مليون دولار	USS Devastator (MCM 6)
125 مليون	75 مليون	250 مليون دولار	USS Pioneer (MCM 9)
125 مليون	75 مليون	250 مليون دولار	USS Chief (MCM 13)
125 مليون	75 مليون	250 مليون دولار	USS Ardent (MCM 14)
12 مليون	7 مليون	25 مليون دولار	USS Hurricane (PC 3)
12 مليون	7 مليون	25 مليون دولار	USS Thunderbolt (PC 12)
12 مليون	7 مليون	25 مليون دولار	USS Whirlwind (PC 11)

مكونات الجدول:

لحساب تكاليف الأضرار تم ضرب القيمة الإجمالية للأصل في 30% و 50%.

تحليل:

بعد الحصول على تكاليف الأضرار بنسبة 30% و 50%، يمكن حساب التكلفة الإجمالية لخسائر تدميرية في الأصول التي ممكن أن تتأثر وذلك أيضاً باحتساب 30% إلى 50% من الأصول.

- في سيناريو تضرر 30% من الأصول، نختار 6 أصول بشكل عشوائي من أصل 20 أصل الموجودين في الجداول، ويتم ضرب قيمة الأصل في 30%.
 - في سيناريو تضرر 50% من الأصول، نختار 10 أصول بشكل عشوائي من أصل 20 أصل الموجودين في الجداول، ويتم ضرب قيمة الأصل في 50%.
- وتكون النتائج كالتالي:
- التكلفة الإجمالية للأضرار ل 6 أصول (أي 30% من الأصول) بنسبة 50% ضرر: حوالي 3 مليار و300 مليون دولار.
 - التكلفة الإجمالية للأضرار ل10 أصول (أي 50% من الأصول) بنسبة 50% ضرر: حوالي 5 مليار و400 مليون.

5- نظرية التكلفة الاقتصادية للتعطيل وأثرها على الإقليم والاقتصاد الأمريكي

باعتباره منطقة حيوية للاقتصاد العالمي، فإن التكلفة الاقتصادية لتعطيل أو عرقلة سلاسل التوريد وارتفاع أسعار النفط، وتأثير عدم وجود استقرار إقليمي على المضائق، سيؤثر بشكل مباشر على الدول المستوردة للنفط حول العالم، وسيؤدي إلى تعطيل المشاريع الاقتصادية في المنطقة، بسبب انخفاض ثقة المستثمرين وسحب أموالهم من الدول الخليجية.

وبالتالي ليس متوقعاً أن يحصل اصطفاً واضح لحلفاء أمريكا في المنطقة إلى جانبها في الحرب، خوفاً من ضربات انتقامية على البنى التحتية النفطية والمشاريع الاقتصادية الجديدة.

هذه الدول المتورطة في صراعات على النفوذ في الإقليم وخارجه، لم تعد تلك البقرة الحلوب التي تحدث عنها ترامب عام 2015. لقد تحولت السعودية إلى أكبر دائن في الأسواق الناشئة. وأي حرب ستشكل ضربة قوية لاقتصادها.

إلى ذلك فإن أي اختلال في اقتصاد "الشرق الأوسط"، من شأنه أن يضرب الاقتصاد العالمي في الخاصرة. مهما اختلفت سيناريوهات التعطيل: من إغلاق المضائق إلى تعطيل أو عرقلة إنتاج النفط في أسوأ السيناريوهات. وقد شهد العالم التكلفة الاقتصادية الباهظة بسبب عرقلة و \ أو [تعطيل قناة السويس وإطلاق النيران في باب المندب](#) بعد أحداث 7 أكتوبر.

الواقع أن تحليل المتغيرات في هذه الفقرة يخضع لمدة الصراع وأسعار النفط والأسواق المالية العالمية التي بدأت بالانهيار منذ بداية التصعيد. وعليه سنكتفي بالإشارة إلى [تأثير الحروب على قيم الأصول وأسعار الفائدة](#). وانعكاسها على تدفقات الدولار واليورو، واحتمالات الإفلاس للشركات الكبرى الأساسية في وول ستريت بسبب التضخم والركود في الأسواق العالمية.

في بداية حروبها في العراق وأفغانستان، كانت الإدارة الأمريكية تستند إلى استراتيجيات دفاعية وأمنية، لكن نفقات الحرب استمرت بالتزايد الدراماتيكي. وقد شملت بالإضافة إلى التمويل المباشر

للعمليات كما أوضحنا في الجداول أعلاه، شملت تكاليف الجنود الأمريكيين العائدين ورعاية المحاربين القدامى، وزيادات كبيرة في الإنفاق الحكومي. ما أدى إلى تفاقم عجز الميزانية الفيدرالية، وتكلفة تقدر بـ 6 مليار دولار بحسب المصادر الرسمية المتداولة، شكلت صدمة إضافية للاقتصاد الأمريكي.

وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد غيرت نهجها في تمويل الحروب واتجهت للاعتماد على الحلفاء كما في حرب أوكرانيا الآن، فإنه من المتوقع أن تطلب من حلفائها الخليجيين تمويل الحرب التي تلوح بها ضد إيران ومحور المقاومة. هنا تقف الأنظمة الخليجية أمام اقتصاداتها الناشئة قبل أي شيء، لتعيد تقييم عمّا إذا كان ضرب ما تسميه "نفوذ إيران في المنطقة" يستحق المغامرة باستقرارها الإقليمي. خاصة أنّ مغامرتها ليست مع دول بعيدة خلف البحار كما هو الحال لدى الولايات المتحدة، بل هي دول بمثابة عمقها الاستراتيجي. وكانت الأنظمة الخليجية التي تحالفت لشنّ الحرب على اليمن، قد أوقفت عدوانها بعدما سمعت صدى القذائف يدوي في أروقة اقتصادها. هي لم تختبر الانهيار لكنها رأت الولايات المتحدة تنهار. وهنا يبرز السؤال: إلى أي مدى يمكن للدول الخليجية تمويل حرب استنزاف من أجل الخليج العربي، ضدّ الجار الذي اختارت قبل 7 أكتوبر بقليل، أن تخرجه من منطق العداوة بهدف عكس الاستنزاف.

خاتمة البحث

لا تحليل يعلو فوق مصداقية الأرقام. يتضح من خلال هذا البحث أن مجرد وقوف الأصول العسكرية بانتظار الرد الإيراني، سواء من أجل الاستعداد لدخول في حرب أو من أجل الردع، يتضح أن خسائرها في الشهر الواحد سيقارب المليار دولار. وفي حال قررت أن تدخل المهمة الانتحارية فإنّ المليار دولار سيكون تكلفة اليوم الواحد فقط في حال تم تنفيذ جولة واحدة متوسطة لكل أصل في اليوم الواحد. ويمكن إضافة عدد جولات لتصل تكلفة التدخل المحدود المتوسط الوتيرة إلى ملياري دولار في اليوم الواحد دون أن يتضمن تكاليف الأضرارًا بسبب استهداف الأصول.

ومن الممكن أن تبلغ التكلفة الاجمالية من 3 إلى 5 مليار دولار في حال وقوع أضرار متوسطة في الأصول البحرية. كل ذلك في حالة التدخل المحدود فقط دون الدخول في عمليات برية. ويمكن استخدام الجداول أعلاه لاستشراف العشرات من السيناريوهات لم نقم بحصرها بسبب كثرة الفواعل factors والمتغيرات variables.

والجدير ذكره أن تكاليف الحروب بعد أزمة 2008 الاقتصادية ليست كما قبلها، ذلك أن أسعار الأسلحة والذخائر قد قاربت ضعف سعرها بسبب التضخم والركود. ناهيك عن أزمة الاقتصاد

العالمي التي تنهك اقتصادات الدول الكبرى والناشئة على حدّ سواء، ولا فرق بين دولة نفطية وأخرى صناعية حتى تنفذ أحدها الأخرى كما حدث عام 1972.

وبناء على هذا التحليل، ينبغي استبعاد سيناريو الحرب الشاملة على مستوى الإقليم وتدخل قوى أجنبية فيها، والتفكير بسيناريوهات حيث سيتم استعادة توازن الردع من خلال قواعد اشتباك محصورة بأطراف النزاع.

انتهى